. @ 241 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني الكافرين لهم عذاب دائم قرأ حمزة ! 2 2 ! بكسر الياء وهي قراءة الأعمش وقرأ الباقون بنصب الياء قال أبو عبيدة النصب أحسن والأول ما نراه إلا غلطا وهكذا قال الزجاج ويقال هي لغة لبعض العرب والنصب هي اللغة الظاهرة وهو موافق للعربية قرأ أبو عمرو ^ أشركتموني ^ بالياء عند الوصل وقرأ الباقون بغير الياء وقرأ نافع ^ اشتدت به الرياح ^ بالألف والباقون بغير ألف $ سورة إبراهيم 23 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني وحدوا ا وأدوا الفرائض وانتهوا عن المحارم ! 2 2 ! وهي الأنهار التي ذكر في قوله فيها ! 2 2 ! [محمد : 15] الآية ! 2 2 ! مقيمين في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها أبدا ! 2 2 ! يعني يسلم بعضهم على بعض ويقال لهم التحية من ا تعالى $ سورة إبراهيم 24 - 25 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يقول كيف بين ا شبها ! 2 2 ! وهي كلمة الإخلاص لا إله إلا ا لا تكون في كلمة التوحيد زيادة ولا نقصان ولكن يكون لها مدد وهو التوفيق للطاعة في الأوقات 2 ! 2 ! وهي النخلة كما أنه ليس في الثمار شيء أحلى وأطيب من الرطب فكذلك ليس في الكلام شيء أطيب من كلمة الإخلاص .

ثم وصف النخلة فقال ! 2 2 ! يعني في الأرض ! 2 2 ! يعني رأسها في الهواء فكذلك الإخلاص يثبت في قلب المؤمن كما تثبت النخلة في الأرض فإذا تكلم المؤمن بالإخلاص فإنها تصعد في السماء كما أن النخلة رأسها في السماء وكما أن النخلة لها فضل على سائر الشجر في الطول واللون والطيب والحسن فكذلك كلمة الإخلاص لها فضل على سائر الكلام فهذا مثل ضربه ا تعالى للمؤمن يقول ! 2 2 ! يعني أن المعرفة في قلب المؤمن ثابتة كالشجرة الثابتة في الأرض بل هي أثبت في الشجرة في الأرض لأن الشجرة تقطع ومعرفة العارف لا يقدر أحد أن يخرجها من قلبه إلا المعرف الذي عرفه ويقال ! 2 2 ! يعني ترفع أعمال المؤمن المصدق إلى السماء لأن الأعمال لا تقبل بغير إيمان فالإيمان أصل والأعمال فرع الإيمان فترفع أعماله وتقبل منه .

ثم قال ! 2 2 ! يعني تخرج ثمارها في كل وقت وتخرج منها في كل